سوريا اليوم

تيار التغيير الوطني
NATIONAL CHANGE PARTY

نشرة داخلية، يصدرها تيار التغيير الوطني | العدد: 191 | الأربعاء 2013/9/10

قوات الأسد تقصف عشرات المناطق والحر يحرز تقدما في درعا وحماة

قتلت قوات الأسد 76 مواطنا بعد أن قامت بقصف عشرات المناطق بكل أنواع الراجمات والمدافع كما استخدمت الطيران في شن 40 غارة حربية وبالمقابل قام الجيش الحر بتصعيد عملياته في حماة ودمشق ودرعا حيث حرر العديد من النقاط والحواجز وقتل العديد من جنود وعناصر النظام.

حيث قالت لجان التنسيق المحلية في سوريا أنها استطاعت، يوم أمس الثلاثاء، توثيق ستة وسبعين شهيداً بينهم خمس سيدات وسبعة أطفال وخمسة شهداء تحت التعذيب، وأضافت اللجان في تقريرها أن سبعة عشر شهيداً قضوا في دمشق وريفها، بالإضافة إلى أحد عشر شهيداً في حمص، وعشرة شهداء في كل من حماة والرقة، وسبعة شهداء في درعا، خمسة شهداء في حلب، شهيدين في كل من ديرالزور والقنيطرة.

كما وثقت اللجان تعرض 487 نقطة للقصف في سوريا، حيث تعرضت 40 منطقة لغارات الطيران الحربي كان أعنفها في إدلب، أما البرميل المتفجرة فقد استهدفت بزابور وكفرلاته وقرى جبل الأربعين وأريحا وسراقب بريف إدلب، أما صواريخ أرض أرض فقد استهدفت معضمية الشام بريف دمشق وعتمان بدرعا، أما القصف الصاروخي فقد سجل في 165 نقطة، القصف المدفع في 149 نقطة، والقصف بقذائف الهاون سجل في 123 نقطة.

هذا فيما اشتبك الجيش الحر مع قوات النظام في 184 نقطة كان أعنفها درعا ودمشق حيث قام الجيش الحر في دمشق باستهداف مراكز تجمع لقوات النظام في حي تشرين، كما دمر مضاد للطيران متواجد على أحد الأبنية في القابون، كما استهدف مقرات قيادة القوات الخاصة شرقي العاصمة، ومراكز تجمع للقوات النظام في بلدة البلالية.

كما استهدفت عناصر تابعة للجيش الحر مركز تصنيع البراميل المتفجرة في مبنى البحوث العلمية في برزة، كما أجبر الجيش الحر قوات النظام على الانسحاب من منطقة جبعدين ودمر دبابة وعربه شيلكا بعد اشتباكات عنيفة مع قوات النظام، كما استهدف مراكز تجمع لقوات النظام على الاسترداد الدولي في حرستا ومقرات لقوات النظام على طريق مطار دمشق الدولي، كما صد عدة محاولات لقوات النظام باقتحام مدينه معلولا ودمر ثلاث دبابات، كما استهدف مراكز تجمع لقوات النظام في حي السيدي مقداد.

وفي درعا استهدف الجيش الحر كتيبة الشيلكا وحررها بشكل كامل بعد اشتباكات عنيفة مع قوات النظام دامت لعدة أيام، كما فجر حاجز البنايات في عتمان وقتل عددا كبيرا من العناصر، كما حرر كتيبة العربات 328 في عتمان بشكل كامل وسيطر على مستودعات الذخيرة، وفي نوى دمر سيارة دفع رباعي على الطريق الواصل بين تل جموع وكتيبة الدبابات أدت وقتل عدد كبير من العناصر، كما فجر مراكز تجمع لقوات النظام في حي المنشية.

وفي حماة سيطر الجيش الحر على كتيبة الدفاع الجوي بالقرب من اللواء 66 في الريف الشرقي وقتل عددا من العناصر، كما استهدف حاجز الكفرة وقتل عدد من العناصر، كما أسقط طائرة حربية في قرية الرحية كانت تقصف مدن الريف الشرقي، كما حرر الجيش الحر قرية الحمرا وسيطر على مستودعات الذخيرة بعد اشتباكات عنيفة مع قوات النظام، كما استهدف حاجز المجدل بعدة قذائف مدفعية وحقق إصابات مباشرة، كما استهدف حاجز تل الناصرية بقذائف الهاون وقتل عددا من العناصر على حاجز جسر حلفايا، كما سيطر على قلعه الرحية بعد اشتباكات عنيفة مع قوات النظام، وكما قصف مقرات لقوات النظام في قرية حورات عمورين بعشر صواريخ غراد محلية الصنع.

وفي دير الزور استهدف الجيش الحر مقرات لقوات النظام في شارع بورسعيد، كما استهدف مقرات لقوات النظام في حي الصناعة، كما

فجّر أحد مراكز قوات النظام في حي الجبية وقتل وجرح عدد من العناصر.

وفي حلب استهدف الجيش الحر مقرات قوات النظام في البحوث العلمية، كما استهدف بلدتي نبل والزهراء بعدة قذائف، كما استهدف مقرات قوات النظام في حي الشيخ سعيد وحقق إصابات مباشرة. وفي اللاذقية استهدف الجيش الحر مقرات لقوات النظام في قرية الكفرية.

أوباما يستسلم للدبلوماسية في سوريا مع احتفاظه بالضغط العسكري

أعلن الرئيس الأمريكي باراك أوباما، أمس الثلاثاء، أنه يريد إعطاء فرصة للجهود الدبلوماسية بطلبه إلى الكونغرس عدم التصويت على الفور على قرار اللجوء إلى القوة في سوريا، متعهدا في الوقت نفسه بابقاء "الضغط" العسكري.

وفي كلمة إلى الامة، ندد الرئيس الأمريكي بالهجوم الكيماوي "المثير للاشمئزاز" الذي وقع في 21 آب/أغسطس بالقرب من دمشق وأودى بحياة 1429 شخصا بحسب الاستخبارات الأمريكية واصفا مشاهد نقلتها اشرطة فيديو سجلت بعد الهجوم ويظهر فيها "رجال ونساء واطفال قتلوا بالغاز ممددين جنبا إلى جنب".

وقال "نعلم ان نظام الاسد مسؤول"، وأضاف ان "المسألة الآن هي معرفة ما اذا كانت الولايات المتحدة والاسرة الدولية على استعداد لمواجهة هذا الامر".

وبعد ان اكد مجددا على قناعته بأن اللجوء إلى مثل هذه الأسلحة الممنوعة بموجب المعاهدات الدولية يشكل ايضا "خطرا على امننا" وكذلك على امن حلفاء الولايات المتحدة في الشرق الاوسط، ذكر الرئيس الأمريكي بانه اتخذ القرار الذي أعلن عنه في 31 آب/أغسطس بشن ضربات "محدودة" ضد النظام لمعاقبته وردعه عن شن هجمات جديدة مماثلة.

واضاف "حتى ضربة محدودة توجه رسالة إلى الاسد لا يمكن لأي بلد اخر توجيهها" مجددا التزامه بعدم نشر قوات على الارض ورافضا مقارنة الوضع بالعراق عام 2003.

وقال أوباما "لا اعتقد انه يتوجب علينا الاطاحة بديكتاتور جديد بالقوة"، متحدثا إلى مواطنيه من قاعة "ايست روم"، وهي القاعة ذاتها التي اعلن منها لمواطنيه مقتل اسامة بن لادن في عملية نفذتها وحدة كوماندوس أمريكية في ايار/ مايو 2011.

وتحدث عن التطور الديبلوماسي الجديد الذي اعلن عنه اول من امس الاثنين مع اقتراح موسكو الذي قبلت به دمشق بوضع الترسانة الكيماوية السورية تحت المراقبة الدولية من اجل تدميرها.

وفي وقت يبدو من غير المؤكد بالرغم من جهوده ان يحصل أوباما على دعم غالبية في الكونغرس من اجل استخدام القوة ضد سوريا، اعلن انه طلب من قادة الكونغرس تأجيل التصويت "فيما نواصل هذا الطريق الديبلوماسي".

واضاف "هذه المبادرة يمكن ان تؤدي إلى وضع حد لخطر الأسلحة الكيماوية من دون اللجوء إلى القوة خصوصا وأن روسيا هي من اقوى حلفاء الاسد".

لكنه حذر من ان هذا الاقتراح وان كان يشكل "اشارة مشجعة"، الا انه لم يثبت بعد فاعليته.

وقال "من المبكر القول ما اذا كان هذا الطرح سيكلل بالنجاح".

واشار إلى ان المهلة ستتيح ايضا "لمفتشي الامم المتحدة (عن الأسلحة الكيماوية) اعلان النتائج التي توصلوا اليها حيال ما جرى في 21 آب وجمع المزيد من الدعم".

وفي هذه الاثناء اكد أوباما الذي ارسل وزير خارجيته جون كيري إلى جنيف لاجراء محادثات الخميس مع نظيره الروسي سيرغي لافروف، انه يعتزم ابقاء "الضغط" على النظام السوري.

وقال "أعطيت الأمر لجيشنا بالحفاظ على مواقعه الحالية من اجل ابقاء الضغط على الاسد وليكون جاهزا للتحرك في حال فشلت الديبلوماسية".

كيري يلتقي لافروف غدا الخميس في جنيف

أعلن مسؤول أمريكي أن وزير الخارجية جون كيري، سيلتقي يوم غد الخميس نظيره الروسي سيرغي لافروف في جنيف، لبحث تطورات الملف السوري.

ويأتي إعلان هذا اللقاء بعيد اتصال هاتفي بين كيري ولافروف، أبلغ خلاله الأخير نظيره الأمريكي بتفاصيل الخطة الروسية، الهادفة إلى وضع الترسانة الكيماوية السورية تحت رقابة دولية.

مشروع قرار فرنسي يمنح الأسد 15 يوماً للتخلي عن الكيماوي

تطالب مسودة قرار طرحتها فرنسا في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة بأن تصدر سوريا إعلاناً كاملاً بشأن برنامجها للأسلحة الكيماوية في غضون 15 يوماً، وأن تفتح على الفور جميع المواقع المرتبطة به أمام مفتشي المنظمة الدولية وإلا واجهت إجراءات عقابية محتملة.

وتقول مسودة القرار إن مجلس الأمن يعتزم "في حالة عدم تقيد السلطات السورية ببنود هذا القرار تبني مزيد من الإجراءات الضرورية بموجب الفصل السابع" من ميثاق الأمم المتحدة.

ويتعلق الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة بسلطة مجلس الأمن المؤلف من 15 دولة في اتخاذ خطوات تتراوح من العقوبات إلي التدخل العسكري.

ويقول دبلوماسيون بالأمم المتحدة إن الإشارة إلى الفصل السابع جعلت روسيا تحجم عن مساندة المسودة الفرنسية.

وكان وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف قد أعلن في اتصال هاتفي مع نظيره الفرنسي لوران فابيوس الثلاثاء، أن روسيا ترى أن مشروع القرار الفرنسي في الأمم المتحدة حول الأسلحة الكيماوية السورية مشروع "لا يمكن قبوله".

وقالت الخارجية الروسية في بيان إن "لافروف شدد على أن اقتراح فرنسا الموافقة على قرار يصدره مجلس الأمن الدولي مع تحميل السلطات السورية مسؤولية الاستخدام المحتمل لأسلحة كيماوية "هو اقتراح لا يمكن قبوله".

هذا وقد ألغيت جلسة مغلقة طارئة لمجلس الأمن الدولي بشأن سوريا بعدما سحبت روسيا طلبها لعقد الجلسة.

يذكر أن وضع مشروع القرار تحت "الفصل السابع" يتيح استخدام القوة لإجبار دمشق على الانصياع لموجبات القرار في حال تخلفت عن ذلك.

موسكو تبدأ بتحويل اقتراحها إلى خطة عمل

بدأت موسكو تحركاً لبلورة اقتراحها في شأن السلاح الكيماوي السوري وإنضاج خطة عمل بالتعاون مع دمشق والأمم المتحدة، فيما أشار خبراء إلى " مسار طويل" ينتظر المبادرة الروسية، وأكد سياسيون أن " قبول دمشق الاقتراح لا يعني اعترافاً بوجود ترسانة كيماوية".

وتحركت الدبلوماسية الروسية سريعاً، لحشد تأييد دولي للاقتراح الذي أعلنه وزير الخارجية سيرغي لافروف أول من أمس، وحظي بموافقة فورية من جانب النظام السوري. وأجرى لافروف سلسلة اتصالات مع وزراء غربيين بينهم وزير الخارجية الأمريكي جون كيري والامين العام للأمم المتحدة بان كي مون. وأكد أنه سيبقى "على اتصال دائم" مع كيري لبحث المستجدات حول الأفكار المقترحة.

وفي مسار موازٍ، بدأت موسكو مناقشات لتحويل الاقتراح الذي صيغ على عجل أول من أمس، إلى خطة متكاملة تأمل في عرضها على مجلس الأمن لتحويلها إلى قرار دولي.

وقال لافروف أمس إن بلاده " تعمل مع الجانب السوري على إعداد خطة محددة لتنفيذ المبادرة الروسية لوضع الأسلحة الكيماوية السورية تحت الرقابة الدولية، وأن العمل على إنجاز الخطة سيجري بالتعاون مع الامم المتحدة وأعضاء مجلس الأمن ومنظمة حظر الأسلحة الكيماوية". وأوضح أن الخطة يجب أن تكون "قابلة للتطبيق وواضحة"، معرباً عن الأمل في تمكين موسكو من تقديمها إلى المجتمع الدولي "في أسرع وقت".

واعتبر الوزير الروسي أن المهمة الملحة حالياً، عودة خبراء الامم المتحدة إلى سوريا لاستكمال نشاطهم. معتبراً أن "النشاط الساعي لتطبيق مبادرة وضع الأسلحة الكيماوية تحت السيطرة الدولية لا يلغي ضرورة التحقيق في كل الانباء عن استخدام السلاح الكيماوي في سوريا".

وأضاف أن خبراء الأمم المتحدة لديهم تفويض للتحقق من معطيات حول استخدام الكيماوي، وعليهم "رفع تقرير إلى مجلس الأمن الدولي الذي يجب أن ينظر في هذا الموضوع آخذاً كافة الوقائع، بما في ذلك الأدلة التي يكشف عنها حالياً الخبراء والمنظمات الاجتماعية والشخصيات الدينية".

ووصف لافروف اقتراحاته بأنها "ليست مبادرة روسية بالكامل، بل مبنية على الاتصالات مع زملائنا الأمريكيين، وعلى تصريح كيري أمس الذي تحدث فيه عن امكان تفادي الضربة العسكرية في حال تم التعامل مع المخزون الكيماوي".

إلى ذلك، أعلن الناطق باسم الكرملين ديميتري بيسكوف أن الرئيسين الروسي فلاديمير بوتين والأمريكي باراك أوباما بحثا على هامش قمة "مجموعة العشرين" في سان بطرسبورغ قضية وضع الأسلحة الكيماوية السورية تحت الرقابة

الدولية. وزاد أن بوتين بحث أمس، "المبادرة" هاتفياً مع رئيس الوزراء الياباني شينتو آبي، الذي أعرب عن تأييده للتحرك.

في هذا الوقت، أفاد خبراء روس بأن الطريق لتطبيق المبادرة بعد انضاجها بصورة نهائية سيكون طويلاً، ويتطلب ارسال مجموعة من الخبراء والمفتشيين الدوليين إلى سوريا لزيارة المواقع والمنشآت المخصصة للأسلحة أو التقنيات الكيماوية والتأكد من سلامة اجراءات نقلها إلى أماكن آمنة قبل أن يجري الحديث عن سبل تدميرها. وفي الشق الثاني من المبادرة، تبدأ دمشق بالتعاون مع المنظمة الدولية لحظر السلاح الكيماوي اجراءات الإنضمام إلى المنظمة والتوقيع على الوثائق التي تلزمها بكشف أي برامج تمتلكها. وأشار بعضهم إلى صعوبات جدية قد تعترض التنفيذ العملي في حال توافرت الأرضية السياسية سورياً ودولياً لذلك.

وفي هذا السياق، أشار المسؤول في مكتب الأمم المتحدة في موسكو الكسندر غوريليك إلى أن هذه "ستكون سابقة في تاريخ العلاقات الدولية، إذ لم يحدث أن أقدم بلد على نقل ترسانته من السلاح الكيماوي إلى السيطرة الدولية بعد تعرضه لضغوط وتهديدات باستخدام القوة"، لكنه أشار إلى "صعوبات عملية لا يمكن التكهن بحجمها حالياً".

وعلى رغم أن المبادرة أشاعت أجواء ارتياح باحتمال ابعاد شبح الضربة العسكرية، لكن تعليقات سياسيين أمس، دفعت معلقين إلى اعتبار المبادرة الروسية "مناورة تهدف لكسب الوقت وستسفر عن دخول الملف في ممر طويل يذكر بمهمات المفتشين الدوليين في العراق" وفق ما كتب معلق أمس، بعد تصريح أطلقه رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الدوما الروسي أليكسي بوشكوف الذي اعتبر أن موافقة دمشق على المبادرة "لا يعني اعترافها بوجود ترسانة كيماوية لديها"، معتبراً أن "منطق دمشق الحالي يقوم على تجنب الضربة فقط".

وقال بوشكوف إن اقتراح روسيا وفر مخرجاً للرئيس أوباما الذي "يتخبط في مأزق الحل العسكري للأزمة السورية". وأضاف إن وضع الأسلحة تحت سيطرة المجتمع الدولي يستوجب وجود مراقبي الأمم المتحدة في أماكن تخزين هذه الأسلحة، وبالتالي لا يمكن لأحد أن يشن هجوماً عسكرياً عليها".

عسكرياً، أعلنت قيادة الأسطول الروسي إن مجموعة السفن الحربية المنتشرة في حوض البحر المتوسط أنجزت إعداد خطة متكاملة للتصرف في حالات الطوارئ بما في ذلك على صعيد اللجوء إلى خطط لإجلاء عاجل لآلاف المواطنين الروس إذا اقتضت الحاجة.

الجامعة العربية تؤيد مبادرة موسكو وتتمسك بالحل السياسي

أعلن الأمين العام لجامعة الدول العربية نبيل العربي تأييد المبادرة الروسية في شأن سوريا، مشيراً إلى أنها تأتي في إطار سعي الجامعة للبحث عن حل سياسي.

وقال العربي في تصريحات للصحافيين أمس إن الجامعة منذ البداية تبحث عن حل سياسي، في وقت أوضح نائب الأمين العام السفير أحمد بن حلي أنه "إذا تم حل هذه الأزمة عبر هذه المبادرة فيجب عدم ترك جريمة قتل السوريين بالكيماوي تمر بدون عقاب ولا بد من محاكمة من قاموا بهذه الجريمة النكراء". وقال بن حلي "ينبغي ألا تهدد حياة الشعب السوري بهذه الطريقة البشعة أبداً"، وأعرب عن اعتقاده بأنه "إذا تمت معالجة الأزمة السورية سلمياً فيجب البناء عليها والذهاب إلى مؤتمر جنيف–2 للاتفاق على السلطة الانتقالية وحل الأزمة حلاً سلمياً وفقاً لما جاء في جنيف–1، على أساس أن الفترة الانتقالية هي التي تقود هذه المرحلة بما يتماشى مع تحقيق تطلعات الشعب السوري".

وطالب بن حلي بأن تشمل إجراءات مبادرة وضع الأسلحة تحت إشراف دولي جميع دول المنطقة بما فيها إسرائيل والتركيز على مخاطر السلاح النووي الإسرائيلي وأسلحة الدمار الشامل الإسرائيلية الأخرى على السلم الدولي والأمن القومي العربي وضرورة استجابة إسرائيل للمطالب العربية التي تطالب منذ 20 عاماً بإخلاء المنطقة من أسلحة الدمار الشامل.

لندن تشكك بالمقترح الروسي وطهران ترحب به

أكدت لندن وجوب ألا يكون تنفيذ الاقتراح الروسي بوضع السلاح الكيماوي السوري تحت الرقابة الدولية ثم التخلص منه "عملية بلا نهاية"، في وقت رحبت طهران بالاقتراح الروسي لأنه "يضع حداً للعسكرة".

وحذر ناطق باسم رئاسة الوزراء البريطانية أمس، من أن الاقتراح الروسي يجب أن لا

يكون "عملية بلا نهاية". وقال في رد على سؤال عما إذا كانت بريطانيا تنوي أن تحدد جدولاً زمنياً لتنفيذ الاقتراحات الروسية، إنه "لا يمكن بأي حال أن يتعلق الأمر بعملية بلا نهاية. الموافقة على ذلك من العناصر الأساسية التي ستتيح لنا تحديد ما إذا كان الأمر يتعلق بعرض جاد وحقيقي".

وأضاف: " يجب أن نكون متنبهين جداً لأخطار تكتيك إلهائي. لذلك، أقول إنها يجب أن لا تكون عملية بلا نهاية"، موضحاً: "إذا كان عرضاً جاداً وحقيقياً فإننا سنشجعه لكنني أصر على كلمة إذا".

في المقابل، حذر الرئيس الإيراني حسن روحاني، من أن الحرب على سوريا، لو حدثت، فإن مثيريها سيدفعون "ثمناً باهظاً"، ورأى أن الأمل بعدم وقوعها تعزز خلال الأيام الأخيرة. وقال روحاني في كلمة ألقاها صباح أمس، في الملتقى الـ22 لأئمة الجمعة في إيران، إن "جهود إيران برمتها تتركز حول منع وقوع حرب على سوريا". ورأى أن "الأمل بعدم وقوع ذلك الحرب تعزز إلى حدٍ ما خلال الأيام الأخيرة".

وفي سياق متصل، رحبت الخارجية الإيرانية أمس باقتراح روسيا وضع السلاح الكيماوي السوري تحت إشراف أممي، ورأت أنه يضع حداً لعسكرة المنطقة، فيما دعت إلى تجريد المجموعات المسلحة السورية المعارضة من هذا السلاح.

وقالت الناطقة باسم الخارجية الإيرانية مرضية أفخم، إن أحد القواسم المشتركة بين إيران والدول المعارضة للحل العسكري في سوريا، هو "التركيز على الحل الديبلوماسي والحوار". ودعت إلى "تجريد المجموعات المسلحة في سوريا من الأسلحة الكيماوية".

كذلك، أمل الرئيس اللبناني ميشال سليمان أمس، بأن يُبنى على العرض الروسي لحل الأزمة الكيماوية السورية. وأشار بيان رئاسي إلى أن سليمان قال أمام وفد زاره، إن لبنان مع إيجاد حل سلمي للنزاع في سوريا، لافتاً إلى أن الرئيس "لمس أجواء دولية إيجابية لتحييد لبنان في حال تعرّضت المنطقة لتطورات".

ورحبت الصين أمس، بالعرض الروسي وأبدت دعمها له. وقال المتحدث باسم الخارجية الصينية هونغ لي: "ما دام الاقتراح يساعد على تحسين الوضع المتوتر الراهن في سوريا إذاً هو مفيد للحفاظ على السلام والاستقرار في سوريا والمنطقة وهو مفيد للحل السياسي، وعلى المجتمع الدولي أن يفكر فيه في شكل بناء".

وأردف هونغ أن وفداً من المعارضة السورية يمثل "اتحاد الأمة من أجل الحوار" بدأ زيارة إلى الصين اعتباراً من أمس، بدعوة من جهة أكاديمية وسيلتقي مسؤولين صينيين "لتبادل وجهات النظر".

هيومان رايتس ووتش تؤكد مسؤولية جيش الأسد عن مجزرة الغوطة

أعلنت منظمة "هيومان رايتس ووتش" الدولية المدافعة عن حقوق الإنسان، أن لديها أدلة على أن الجيش السوري هو المسؤول عن الهجوم الكيماوي على منطقة الغوطة في ريف دمشق في الحادي والعشرين من الشهر الماضي.

وذكرت المنظمة في تقرير بعنوان: "الهجمات على الغوطة: تحليل الاستخدام المزعوم للأسلحة الكيماوية في سوريا"، مؤلف من 22 صفحة، أن لديها أدلة على هجومين كيماويين في الغوطة الشرقية والغربية من ريف دمشق اللتين تسيطر عليهما المعارضة.

وأوضحت المنظمة أنها توصّلت إلى هذه النتيجة بناء على روايات شهود حول الهجمات الصاروخية، وتحليلها معلومات حول المصدر المرجح لهذه الهجمات، وبقايا للأسلحة التي استُخدمت وسجلات طبية للضحايا.

وذكر التقرير أن "بقايا الصواريخ وعوارض ضحايا الهجومين تشكل أدلة على أنظمة الأسلحة المستخدمة"، مضيفاً أن "هذا الدليل يفترض بقوة أن القوات النظامية السورية قصفت ريف دمشق برؤوس حربية في ذلك الصباح الرهيب".

وأوضح أن "الأدلة المتعلقة بنوع الصواريخ والقاذفات المستخدمة في الهجمات تشير بقوة إلى أن هذه أنظمة أسلحة معروفة وموثقة بأنها توجد فقط في حيازة القوات المسلحة السورية".

منظمة حظر السلاح الكيماوي مهتمة باقتراح روسيا

أكد المدير العام لمنظمة حظر الأسلحة الكيماوية في لاهاي السفير أحمد أوزمشو أن المنظمة "أخذت علماً باقتراح وضع مخزون

سوريا من الأسلحة الكيماوية تحت المراقبة الدولية وبردود الفعل التي أثارتها".

وقال أحد مسؤولي المنظمة لمصادر صحفية إن "الخطوات العاجلة في مثل حالة سوريا هي وضع المخزون مادياً في أماكن آمنة تحت رقابة دولية حتى لا يتم تسريبها إلى أطراف خارجية"، موضحاً أن سوريا "ليست طرفاً في المعاهدة الدولية".

واقتصر دور المنظمة حتى الآن على تزويد الأمانة العامة للأمم المتحدة بعدد من الخبراء والمحققين في شأن اتهامات استخدام الأسلحة الكيماوية في سوريا. وأضاف المصدر نفسه أن القرار في شأن المخزون الكيماوي يعود إلى الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون ومجلس الأمن.

وتتولى المنظمة الدولية تنفيذ المعاهدة الدولية التي تحظر تطوير وإنتاج وتخزين واستعمال الأسلحة الكيماوية. وقال أحمد أوزمشو إن "المعاهدة تقتضي التخلي نهائياً عن الأسلحة الكيماوية" وهي تضم 189 دولة ولا تنتمي إلى عضويتها كل من إسرائيل وسوريا.

وأوضح داريل كيمبال المدير العام لمنظمة مراقبة الأسلحة وهي منظمة غير حكومية تسعى إلى نزع السلاح، لوكالة "فرانس برس" ان " المرحلة الأولى ينبغي ان تبدأ بتوقيع سوريا على الفور اتفاقية حظر الأسلحة الكيماوية" التي دخلت حيز التنفيذ العام 1997 وتضم تقريباً مجمل دول العالم.

وبالانضمام إلى الاتفاقية، يتعين على دمشق وضع لائحة بمخزونها وقبول وصول مفتشين إلى اراضيها للتحقق من تصريحاتها "والتدقيق بكل كيلوغرام من المواد الكيماوية والذخائر"، وفق المتحدث باسم المنظمة مايكل لوهان.

كما يمكن تكليف مجموعة مفتشين من الأمم المتحدة بهذه المهمة كتلك التي حصلت في اواخر آب/أغسطس في سوريا او التي عملت في العراق بعد حرب الخليج في 1991.

وتابع كيمبال " ان المشكلة لتنفيذ ذلك من منطلق عملي تكمن في ضمان امن المفتشين وامن المخزون على المدى الطويل".

لكن الخبير لا يخفي تشكيكه، معرباً عن "الصعوبة في تصور عملية تدمير مخزونات من الأسلحة الكيماوية السورية وسط حرب أهلية". وأوضح: " هذا ليس بالعمل الذي تريدون القيام به تحت تهديد وابل من القذائف في المنطقة".

واعتبر كبير مفتشي الامم المتحدة في العراق سابقاً ديفيد كاي ان "ذلك يتطلب، حتى في افضل الظروف، اعداداً كبيرة جداً" من فرق العمل لضمان مراقبة كل موقع على مدار الساعة ومنع دخول اي كان اليه.

ووسط كثرة مواقع انتاج وتخزين غازات الاعصاب "في اكس" أو "سارين" أو "الخردل"، يكمن هاجس الغرب في ان يفقد بشار الاسد السيطرة عليها وتقع بين ايدي معارضين متشددين.

وهنا ايضاً ستستغرق العملية سنوات وستكلف البلايين. فالولايات المتحدة انفقت حوالى 35 بليون دولار في عقدين من الزمن للتخلص من 90 في المئة من مخزونها في عملية لن تنتهي قبل 2021.

وأفاد مايكل لوهان ان " صنع الأسلحة الكيماوية هو شأن ما. لكن عندما يتعلق الامر بتدميرها، فإن الأمر اكثر كلفة وحساسية بكثير على المستويين التقني والقانوني".

وتختلف عمليات ازالة الخطر سواء كان العنصر مثبتاً في قذيفة او صاروخ على غرار الولايات المتحدة او مخزناً بشكل عشوائي ويتم تجميعه قبل الاستخدام مثل حالة روسيا.

ففي الحالة الأولى، يقضي اتلاف الأسلحة بإحراقها في مصانع مخصصة لذلك، اما في الحالة الثانية فيتم وقف فعاليتها بضخ مركب كيماوي بهدف وقف فاعلية المادة.

وتشير معلومات الاستخبارات الفرنسية التي نشرت في مطلع ايلول/سبتمبر، إلى ان المخزون السوري "مخزن جزئياً بصيغة ثنائية، اي على شكل مادتين كيماويتين يتم مزجهما قبيل الاستخدام".

وتبدو هذه الطريقة قريبة من تلك المستخدمة في روسيا التي يشتبه في انها ساعدت دمشق على وضع برنامجها للأسلحة الكيماوية في السبعينات.

حكومة الأسد توقع عقوداً مع إيران للحصول على مواد غذائية وطبية

أفاد تلفزيون النظام السوري أن سوريا وقّعت "عقوداً كبيرة" مع إيران للحصول على مواد غذائية وطبية وإمدادات أخرى من دون أن يحدد قيمتها. وأدت الحرب الدائرة في سوريا إلى تقسيم البلاد وتشريد ملايين السوريين.

وواجه النظام السوري صعوبة في شراء المواد الغذائية خلال الأسابيع الأخيرة، وطرح مناقصات لشراء السكر والدقيق والرز والقمح، ولكنه لم يشترِ أي كميات، نقلا عن صحيفة "الحياة" اللندنية، الأربعاء.

وأفادت المؤسسة العامة للتجارة الخارجية السورية، الثلاثاء، أنها تسعى إلى شراء 135 ألف طن من الرز الأبيض قصير الحبة، بعدما أغلقت مناقصة سابقة في 25 أغسطس/آب من دون إبرام صفقة.

وتريد دمشق الدفع مستخدمة أموالاً في حسابات مجمدة في الخارج، لكن أي صفقة

في هذا الإطار تتطلب حصول البائعين على موافقة الحكومات الأوروبية لفك تجميد الأموال، ويبدو أن التجار يحجمون حتى الآن عن القيام بذلك.

ولفتت المؤسسة إلى أنها تسعى الآن إلى شراء 135 ألف طن من الرز وحددت الموعد النهائي لتقديم العروض في 9 أكتوبر/تشرين الأول. وأضافت أنها أرجأت الموعد النهائي لمناقصة لشراء 276 ألف طن من السكر الأبيض من 24 سبتمبر/أيلول إلى 8 أكتوبر/تشرين الأول.

أسعار العملات الأجنبية مقابل الليرة السورية

الدولار 230 ل.س

اليورو 308 ل.س

الليرة التركية 123 ل.س

الدينار الأردني 322 ل.س

الريال السعودي 59 ل.س

الدرهم الإماراتي 60 ل.س

الريال القطري 60 ل.س

الرابحون بوتين وأوباما والاسد... والخاسرون مواطنو سوريا

عُرض مساء يوم الاثنين لأول مرة منذ كانت انعطافة الرئيس باراك أوباما المفاجئة، مخرج ممكن من الازمة في سوريا. فقبل لحظة من بدء التباحث في مجلس النواب الأمريكي في اقتراح الادارة الموافقة على هجوم عسكري على سوريا، أثارت موسكو حلا بديلا وهو إلغاء العملية مقابل نقل سلاح الاسد الكيميائي إلى رقابة دولية والقضاء عليه بعد ذلك. ما تزال المجاهيل في اقتراح المصالحة الروسية كثيرة. ويوجد دائما شك أن الحديث في الحاصل هو عن محاولة كسب وقت في آخر لحظة للرئيس السوري. إن الولايات المتحدة تُظهر شكا شديدا (وذلك بيقين لأن الاقتراح جاء من موسكو التي فعلت كل شيء لافشال السياسة الأمريكية في الشرق الاوسط في الاسابيع الأخيرة) ومع كل ذلك ربما بدأ يُصاغ حل للازمة.

إن الرد السوري الايجابي على اقتراح روسيا غير مفاجئ. فقد عُرضت المصالحة في مؤتمر صحافي مشترك بين وزيري خارجية الدولتين في موسكو بحيث يمكن أن نفرض أن تفاصيلها قد نُسقت بينهما مسبقا. ومن المؤكد أن الرئيس الاسد يدرك أن الرد الدولي القاسي على المذبحة الجماعية التي نفذها جيشه في معارضيه في 21 آب/اغسطس بسلاح كيميائي سيجعل من الصعب عليه على كل حال أن يستعمل هذا السلاح مرة أخرى. يستطيع الاسد الذي يزعم أن المتمردين هم الذين استعملوا السلاح الكيميائي أن يقول دائما إنه وافق على نقل السلاح من بلده لمنع وقوعه في الأيدي الخطيرة لمنظمات المعارضة.

اذا تم احراز تسوية آخر الامر فانه يحق للاسد أن يراها انجازا، لا لأن أمريكا لم تهاجمه فقط ولم يُظهر الذعر من تهديدات أقوى قوة عسكرية في العالم، بل لأنها جاءت من قوة التحالف الدولي الذي يدعمه، من روسيا والصين إلى إيران وحزب الله طوال الازمة.

ولأوباما الكثير مما يربح من هذه القضية ايضا، لأنه ما زال يصعب عليه إلى الآن كما تبدو الامور أن يجند دعما كافيا لعملية عسكرية في سوريا في مجلس النواب وما زال الجمهور الأمريكي كالجمهور الدولي يعارض الهجوم. فاذا أُبعد أكثر السلاح الكيميائي عن سوريا فان أوباما يستطيع أن يقول إنه فعل ما يجب عليه فقد ضمن ألا يُستعمل سلاح الابادة الجماعية بعد ذلك. وفي الوقت نفسه يُجنب الرئيس نفسه مواجهة سياسية في واشنطن وتعقيدا محتملا للهجوم العسكري.

اذا نجح الحل الروسي فسيكون هناك من يزعمون أنه خُطط لكل شيء مسبقا وإن أوباما مضى حتى النهاية على عمد كي يعرض النتيجة التي يريدها وليستخرج من الاسد تنازلا كبيرا من دون أن يهاجم سوريا بالفعل. لكن النظر في أعمال الرئيس وتصريحاته في الاسابيع الاخيرة يقود كما يبدو إلى استنتاج مختلف. إن أوباما ووزير خارجيته جون كيري من وجهة نظر القدس على الأقل بديا مرتجلين يردان أكثر من مرة متأخرين متفاجئين من التطورات. ونشك كثيرا في أنه قد وُجدت هنا استراتيجية كبيرة أو خطة عمل مدروسة.

ستكون روسيا بالطبع الاولى في قائمة الرابحات باعتبارها صدت الخطوة الأمريكية وأنقذت الاسد الذي ترعاه وفكّت لغما ضخما كان يمكن أن ينشئ فوضى عامة. وسيكون أبناء الشعب السوري هم الوحيدين الذين لن يستطيعوا تنفس الصعداء حتى لو تم احراز تسوية تمنع هجوما أمريكيا. ويبدو من وجهة نظر أكثرهم، ورغم الدعاية الشديدة المعترضة على عملية عسكرية في الدول الغربية أن الهجوم الأمريكي لم يكن بالضرورة احتمالا

اسوأ من الوضع الموجود. إن خط الخط الاحمر من جديد المتعلق بالسلاح الكيميائي يُنذر بأن الاسد ومنظمات المتمردين يستطيعون الاستمرار في ذبح المدنيين من الطرف العدو بلا تشويش وبكل وسيلة قتل ليست سلاحا كيميائيا، من وجهة نظر العالم. هل يهتم أحد بعدد القتلى في الحرب منذ كانت المذبحة؟ أُحصي في الاسابيع الثلاثة الاخيرة في سوريا من القتلى عدد يزيد على الـ1400 من ضحايا المذبحة.

زعم البروفيسور إيال زيسر في مقالة نشرها من قبل مركز ديان في جامعة تل ابيب أن الاسد قد تحول في الاشهر الاخيرة إلى ادارة حرب إبادة على المتمردين والمواطنين الذين يؤيدونهم، هدفها " إبادتهم أو طردهم" من المناطق التي يهاجمها جيشه. وكتب زيسر أن الحرب الأهلية في سوريا هي "مجموعة معارك تكتيكية نقطية بين مجموعات صغيرة من المتمردين وقوات ضئيلة من الجيش السوري". وهذه حرب استنزاف لن تحسمها معركة واحدة وهي تراكم انجازات إلا اذا غير التدخل الأمريكي الامور فقلبها رأسا على عقب.

"أصبح يبدو في هذا المساء وبسبب الصعوبات الداخلية والاقتراح الروسي الجديد أن احتمالات أن يأمر أوباما آخر الامر بهجوم، تتضاءل بالتدريج، رغم خطاباته المتشددة. لكن الامور ما زالت بعيدة عن الحسم النهائي، فالشيطان موجود في التفاصيل ويمكن أن يتحطم اقتراح المصالحة الروسية فوق عقبات كثيرة في الطريق مثل: متى يُنقل السلاح ومن يشرف عليه وكيف يُضمن ألا تبقى مخزونات في سوريا، ويفضي ذلك آخر الامر إلى قصف أمريكي في سوريا. يبدو على كل حال أنه يمكن وبقدر كبير أن نرى أحداث الاسابيع الاخيرة تكرارا عاما للازمة التي قد تنشب في السنة التالية، حول نشاط حليفة لموسكو أقل اعلانا ألا وهي طهران، فانه يتوقع اختلاف مشابه حول البرنامج الذري الإيراني ايضا وسيُبحث هناك ايضا في المستقبل، كما حدث قبل أربع سنوات، مخطط إخراج المادة الانشطارية (اليورانيوم المخصب) لاشراف ودي عليها في روسيا. قال وزير الدفاع بوغي يعلون في "إسرائيل هذا المساء" ان إسرائيل سترد ردا شديدا على محاولة أعدائها جرها إلى المواجهة العسكرية في سوريا. وكرر يعلون النهج الرسمي الذي يعبر عنه في المدة الاخيرة بتنسيق مع رئيس الوزراء ورئيس هيئة الاركان. ومع كل ذلك يبدو أنه أفضل أن تبدأ إسرائيل مضاءلة عدد التصريحات المعلنة وأن تنتظر القرارات الحاسمة التي ستُبت على كل حال في واشنطن وموسكو لا في القدس. عاموس هرئيل. هآرتس. القدس العربي.

رأي: الاتفاق الذي سيسقط الاسد

"مثلما تبدو الامور في لحظة كتابة هذه السطور، يتبلور من خلف الكواليس اتفاق بين روسيا والولايات المتحدة، أو على نحو أدق بين بوتين وأوباما. وسيؤدي الاتفاق إلى رقابة دولية على مخزون السلاح الكيميائي في سوريا؛ سيمنع أو يقلص طلعات سلاح الجو السوري فوق المدن في الدولة؛ سيحظر استخدام الصواريخ ضد معارضي النظام؛ والاهم من كل هذا سيقرر انتخابات حرة من دون الاسد كمرشح. كل هذا من أجل اعطائه الفرصة للتهرب من ضربة عسكرية أمريكية، لا يرغب أوباما رغم النبرة التصميمية التي تبناها في توجيهها.

لنفور الرئيس الأمريكي من العملية توجد عدة أسباب، الاول هو قلة الاهداف العسكرية التي يمكن الهجوم عليها في سوريا، لانه منذ بدأت الاحاديث عن الهجوم "نظف" الجيش السوري كل المعسكرات وأخرج منها القوات، السلاح، الذخيرة والعتاد. والسبب الثاني هو ان جيش الاسد نثر مخزونات السلاح الكيميائي داخل المدن التي توجد تحت سيطرته، وهكذا جعل عشرات الاف الاشخاص دروعا بشرية، لان من سيهاجم المخزونات سيصفي تجمعات سكانية كاملة. والسبب الثالث هو أن جيش الاسد نقل إلى أهداف السلطة مئات السجناء السياسيين الذين يشكلون هم ايضا دروعا بشرية، ومن سيهاجم مثلا قصر الرئاسة سيصفيهم هم أيضا.

كما أن تعزيز القوة البحرية الروسية في البحر المتوسط لا يشجع أوباما على الهجوم في سوريا، لانه لا يريد أن يؤدي إلى تصادم مع روسيا على خلفية ما يجري في المنطقة. وفي الخلفية توجد أيضا امكانية أن يؤدي هجوم أمريكي في سوريا إلى " احداث خطرة" في الخليج الفارسي، مثل التفجيرات الغامضة في منشآت النفط، وغرق " بالصدفة" لناقلة في ميناء نفط سعودي، وحريق "غير واضح" في بئر غاز قطري مما يعرف الجميع أن إيران تقف خلفها. ماذا سيحصل عندها لاسعار الوقود التي يدفعها الأمريكيون من أجل الوصول إلى العمل؟

بتقديري أن تركيا والاردن ايضا الحليفان التقليديان للولايات المتحدة يخشيان مزيدا من التدهور في سوريا، الذي قد يحدث جراء الضربة الأمريكية، وذلك لانهما سيضطران إلى معالجة فيض اللاجئين المتعاظم، كما أنهما قد يعانيان من صواريخ الانتقام من

الاسد، الذي قد يستخدمها انطلاقا من منطق "عليّ وعلى أعدائي يا رب". ولان الأمريكي في الشارع، الناخب لاعضاء الكونغرس، ليس قلقا حقا من عربي يقتل عربيا، يمكن الافتراض بان عضو الكونغرس العادي سيصوت ليس انطلاقا من قلق أخلاقي على السوريين وحياتهم، بل انطلاقا من قلق مصلحي على اعادة انتخابه في الانتخابات القريبة القادمة.

في مثل هذا الوضع العسير، لا غرو أن أوباما يبحث عن سلم كي ينزل عن شجرة الخطوط الحمراء التي تسلقها، ولا سيما اذا كان يمكنه أن يظهر أمام الكاميرات ويقول: "نجحنا في أن نملي على الاسد شروط استسلام من دون أن نطلق رصاصة واحدة". اما الاسد فبالطبع سيقول: "نجحت في ردع أمريكا"، والإيرانيون سيواصلون الضحك على الأمريكيين كل الطريق إلى القنبلة. والاوروبيون سيواصلون بيع سوريا وإيران مواد خام لأسلحة الدمار الشامل، والروس سيضحكون على الولايات المتحدة التي أثبتت مرة أخرى بانها نمر من ورق.

إسرائيل، السعودية، قطر، الأردن وتركيا ستصر على الاسنان غضبا بسبب حقيقة أن واشنطن خيبت أمل حلفائها مرة أخرى. اصدقاء الولايات المتحدة ملزمون باستخلاص الاستنتاجات بالنسبة لمدى اعتمادهم عليها في مسائل مصيرية، مثل التخلي عن ذخائر استراتيجية مقابل وعود وضمانات أمريكية.

مردخاي كيدار. معاريف. القدس العربي.

نشرة داخلية، يصدرها تيار التغيير الوطني

الأربعاء 2013/9/11

الآراء المنشورة في النشرة لا تعبر بالضرورة عن رأي التيار